بالسماية وشهود صفاته وبغير ذلك مما يبدل العقول، وتعجز عنه النقول،
بما لا يحل فهم مثال اليه ويقول ان بوصفه واحوانهما موجب
للتخفيف بجميعها ويستلزم له وبيانا بينه حتى يتضح بنوره للابهاج
ثم يتجاوز ذلك الى مرتبة اعلا منه وهي شهود الذات العلية والغيبة
عن ويقول شهود الصفات حجاب عن شهود الذات وبترك اشارتكم فلا
المعنى وفي البقاء بعد الفناء ومحوا وصار العبد بظهور اوصاف
ربه فيه ويستشهد بالحديث الذي رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عادى
لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء
احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي عليها وفي رواية لئن وعنه الرواية اصرح في وجه التكامل
والله اعلم ويقول ان الموقوف عند كل مقام من المقامات يوجب
القطع عن المقصود ثم يتلو قوله تعالى وان الى ربك المنتهى

وانا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٠٩

ويرحم الله القائل حيث قال، وسقيتني بدر كل المراتب تجملا
عليك تحمل منها معنى مثلها جلنا، ومن البحر ان جاء غير
ذاتك تقلب، فكل صورة تجلى والاحزنه تحتنا وربما اشكل
بالفناء عما سوى الله تعالى ويقول، دع المشغوف وكل تبع
المشغوف ولا، تبع اشارة الاعنا والاحيا، هذا
ما امكنني في هذا الباب جمعه وما جمعت من الاساليب مما اشكر على
الصلاح الابرار والليالي غاية الشكر، ومن الاقتطاع الم بعد
الم غاية التعبير، حتى علق منه ما علق بالبال، وبرسم منه ما رسخ
في الخيال، مما استرقت سمعه، واخذت عنا حلمه وجمعه،
ليكمل به غرض الكتاب، وما هو من الا الخالق والباب، رزقنا الله
بر الاتباع وجعلنا من اهل المحبة والاتباع، الباب
الرابع في ترتيب الاوراد، والاذكار، وذكر سند طريقته واتباعه
وفضل ورده، وما اعده الله لتاليه وصفة المريد وحالته، وما يقطعه
عن اقتاده، والشيخ الذي يتبعه في سائر اقواله وافعاله وكيفية
القتاع اهله، وما يفعله في ابتدائه وتياليه وادعية تتلى

Copyright © King Saud University